فهو داخل تحت قوله تعالى ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا
على الناس يستوفون فان تحريم ذلك في المكيال ليس
لكونه مكيلا بل لكونه امرا مقصودا تركه العدل وا
والنصفة فيه فهو جار في جميع الاعمال فصاحب الميزان
في خطر الويل وكل مكلف فهو صاحب موازين في اقواله
وافعاله وخطراته فالويل له ان عدل عن العدل ومال
عن الاستقامه ولولا تعذر هذا واستحالته لما
ورد قوله تعالى وان منكم الا واردها كان على ربك حتما
مقضيا فلما ينفك عبد ليس معصوما عن الميل عن الا
ستقامة الا ان درجات الميل تتفاوت تفاوتا عظيما
فلذلك تتفاوت مدة اقامتهم في النار الى اوان الخلاص
حتى يبقى بعضهم الا بقدر تحلة القسم ويبقى بعضهم
الفا والوفا سنين فنسال الله ان يقربنا من الاستقامه
والعدل فان الامتداد على متن الصراط المستقيم من غير
ميل غير مطموع فيه فانه ادق من الشعر واحد من
السيف ولولا ذلك لكان المستقيم عليه لا يقدر على جواز
الصراط الممدود على النار الذي من صفته انه ادق من
الشعر واحد من السيف وبقدر الاستقامه وكل من
خلط بالطعام ترابا او غيره ثم كاله فهو من المطففين
في الكيل وكل قصاب وزن مع اللحم عظما لم تجر العاده
بمثله من الوزن فهو من المطففين في الوزن وقس

عليه

عليه سائر التقديرات حتى في الذرع الذي يتعاطاه
البزاز فانه اذا اشترى ارسل الثوب في وقت الذرع
ولم يمده مدا واذا باعه مده في الذرع ليظهر تفاوتا
في القدر وكل ذلك من التطفيف المعرض صاحبه للويل
والبائع ان يصدق في سعر الوقت ولا يخفي منه شيئا
فقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن تلقي الركبان وهو
ان يستقبل الرفقة ويتلقى المتاع ويكذب في سعر البلد
فقد قال عليه السلام لا تلقوا الركبان ومن فعل ذلك
فصاحب السلعة بالخيار بعد ان يقدم السوق وهذا
الشرا منعقد ولكنه ان ظهر كذبه ثبت للبايع الخيار
وان كان صادقا ففي الخيار خلاف لتعارض عموم الخبر
مع زوال التلبيس ونهى ايضا ان يبيع حاضر لبادي وهو
ان يقدم البدوي البلد ومعه قوت يريد ان يتسارع
الى بيعه فيقول له الحضري اتركه عندي حتى اغالي
في ثمنه وانتظر ارتفاع سعره وهذا في القوت محرم
وفي ساير السلع خلاف والاظهر تحريمه بعموم
النهي ولانه تاخير التضييق على الناس من غير فايده
للفضولي المضيق ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن النجش وهو ان يزيد في السلعة بين يدي من
يرغب في شرايها وهو لا يريدها وانما يريد تحريك
رغبة المشتري فيها فهذا ان لم تجر مواطاة مع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)